للسلطة الوطنية. وتبنى المجلس الوطني الفلسطيني الثاني عشر برنامج النقاط العشر التي هي في الحقيقة النقاط التي كان يدافع عنها ماجد بكل قوة وصلابة وعناد.

وماجد ابوشرار كان احد ابرز الذين جاهروا بالسلطة الوطنية. وبعد حرب تشرين (اكتوبر)، عام ١٩٧٣، وحين بدا ان المعطيات المستجدّة يمكن، إذا احسن استثمارها، ان تفرز مثل هذه السلطة، نزل بكل قوته إلى الشارع يحاور بكل ما آمن به حول هذه المسألة. وفي تلك اللحظات النادرة التي كان ماجد فيها يبدو متعباً مرهقاً، كان يبتسم وكان يقول: «الجماهير هي التي تمنحنا الإيمان بحسّها العميق وإدراكها الذي لا يحد، وبقدرتها على فرز الصحيح من الخطأ، والجماهير تتفهم ما نقول رغم هذا السعار المحموم... رغم ما يثار من حولنا. الابتزاز يقتل قدرة القائد، يفقده إمكانية القيادة، يجب ألا نخضع للابتزاز، لكننا في الوقت نفسه، ينبغي ألا نمارس الارهاب الفكري. وإلا لا يعود هناك فرق بين الثورة والدكتاتورية.

«في الثورة يضع كل منا دمه دفاعاً عن مجموع الدم الفلسطيني. كلنا، مهما اختلفنا، رؤوسنا مطلوبة. لذا لا طريق امامنا غير طريق الحوار».

وكان ماجد يؤمن بشكل رائع بتلك الجدلية القائمة بين حركات التحرر في العالم. وكان يعتقد بجدية كاملة بدور حركات التحرير في إغناء المسيرة الثورية الفلسطينية ورفدها... كما كان ماجد ابوشرار يؤمن بدور التقدميين أينما كانوا وبأي لغة تكلّموا... ومن نيكاراغوا حتى انغولا حتى فيتنام وافغانستان كان لماجد اصدقاء ورفاق، استطاع ان يقيم بينه وبينهم علاقات نضالية مشحونة بالثقة والإيمان بمستقبل الشعوب. ومن الاتحاد السوفياتي حتى كوبا فالمانيا الديموقراطية، وكل القوى الاشتراكية والديموقراطية، كان لماجد اصدقاء ورفاق ايضاً. وكان يمكن ان يختلف معهم في الجزئيات لكنه كان يؤمن انه بدعم هذه القوى وبالنضال المشترك، جنباً إلى جنب، يمكن أن تزول الفوارق، وتقترب فيما بين رفاق المسيرة المسافات.

لقد كان ماجد يكرّر احياناً: «في البداية قالوا لنا في الاتحاد السوفياتي، انتم حركة رجعية ونحن لا نستطيع ان نساعدكم او ان نقيم معكم اية علاقات».

ويقول ماجد ايضاً: «ولأننا نؤمن بدور القوى التقدمية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي، في انتصار ثورتنا، ولأننا ندرك بأن الاتحاد السوفياتي، في النهاية، هو من ضمانات استمرار هذه الثورة حتى تصل إلى اهدافها، فإننا ناضلنا من اجل تنمية العلاقات بيننا وبين القوى الاشتراكية... لقد بذلنا جهوداً مضنية واستطعنا، بفضل صبرنا الثوري وإصرارنا على خلق علاقات بناءة بيننا وبين هذه القوى، ان نصل إلى ما نريد، وها نحن قد طوّرنا من علاقاتنا مع القوى الاشتراكية إلى هذا الحد الذي ترون، إلى علاقات وثيقة من التحالف والصداقة تقبل مزيداً من التطوير ولا تقبل التراجع».

وكان ماجد عندما يؤمن بشيء لا ينفك عن المجاهرة به، بل انه عندما كانت تصل به القناعة إلى حد التحرّك لممارسة قناعته، كان يرفض، من حيث المبدأ، ان يظل الأمر سراً،